Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان موقف الاسلام اذن موقفا سلميا فى حروبه الأولى ، لا يقصد به غير الدفاع عن أهله ، ورد عدوان المعتدين • فلما استقرت قواعده ، وانتهت اليه الخلافة فى الأرض ، كان عليه أن يقف موقفا ايجابيا لحماية المؤمنين والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر • وهذا ما تشير اليه الآية الكريمة « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » •

وهذا يدل على أن الحرب فى الاسلام وسيلة لدرء المفاسد واقرار السلام ، لا ارضاء لشهوة الفتح والاستعباد واذا كان الاسلام قد حث على الاستعداد الحربى بقوله : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » فانما يرمى بذلك لاطفاء جذوة الحرب فى نفوس الأعداء ، وهو ما يعرف فى هذا العصر بالتسلح السلمى •

وهذه مبادئه الحربية شواهد ناطقة بعدله ورحمته واحسانه انظر اليه يأمر بالسلم اذا جنح اليها العدو ، ولو كان جنوحه خداعا ومخاتلة : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، انه هو السميع العليم ، وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله ، هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين » •